تقنين مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى في الجزائر

أ. د. مصطفى عشوي، د. فارس زين العابدين، أ. نوال بريقل، أ. صباح عايش
د. محمد لحرش، د. سليمة حمودة، أ. عبد المولى بوشامي

ملخص

يقترح كتاب هذا المقال المساهمة في دراسة الشخصية الجزائرية من خلال اجراء بحث ميداني لتقنين مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى الذي أعده وجربه علماء النفس وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وهذا بهدف تكييف تطبيقه في الجزائر. وبعد شرح هذا المقياس من خلال عدة نظريات، وبعد عرض الإجراءات المنهجية المطبقة في اختباره في الجزائر على عينة مكونة من 927 مفردة موزعة على ستة مناطق ممثلة لشرائح اجتماعية مختلفة، يعرض المقال النتائج المتوصل إليها في تقنين المقياس على مستوى مختلف مستويات الصدق، ويقترح في هدا الإطار مراجعة عدد من الصفات والعبارات التي تضمنها المقياس مثل "متحفظ" و«يميل إلى الكشف" وغيرها وهذا لرفع الغموض الذي يحيط تطبيقها في الجزائر.

الكلمات الدالة : تقنين، المقياس، الشخصية، السمات، الصدق، الثبات.

Abstract

The question of personality is a subject that requires more research and studies in view of its importance in understanding the evolution of societies. In this approach, this study contributes to this issue through the adaptation of the application of the test of the five big personality traits to the Algerian case. After discussing the different aspects of this test, the methodology used to develop standards is explained to elaborate norms of its adaptability to the Algerian case. The questionnaire is proposed to a panel of 927 individuals in five regions of Algeria and representing different social strata. According to our results, it is essential to revise certain statements so that they are applicable to the study of the Algerian personality.

Keywords : Algerian, big five personality traits

Resumé

La question de la personnalité est un thème qui nécessite davantage de recherches et d'études eu égard à son importance dans la compréhension de l'évolution des sociétés. Inscrivant leur démarche dans cette posture, les auteurs de la présente contribution proposent d'étudier cette question à travers l'adaptation de l'application du test des cinq grands traits de la personnalité au cas algérien.
Après avoir discuté les différents aspects de ce test, ils expliquent la méthodologie appliquée pour élaborer des normes de son adaptabilité au cas algérien. Le questionnaire est proposé à un panel composé de 927 individus repartis sur cinq régions d'Algérie et représentant les différentes couches sociales. Il ressort de la lecture des résultats présentés qu'il est indispensable de reformuler certains énoncés pour qu'ils soient applicables à l'étude de la personnalité algérienne.

Mots-clés : Personnalité algérienne, test des cinq traits

مدخل حول مقياس السمات الشخصية الكبرى

يعتبر مفهوم "الشخصية" من المفاهيم الغامضة والمعقدة والمستعصية على التعريف الإجرائي البسيط القابل للقياس الموضوعي الثابت الذي تتوافر فيه شروط الثبات والصدق. وقد ثار جدال كبير بين علماء النفس وغيرهم حول تعريف هذا المفهوم، وحول مكوناته البيولوجية وتأثيرها، ودور الشعور واللاشعور في تشكيل الشخصية، ودور الوراثة والتعلم في بلورة الشخصية.

وقد امتد هذا الجدال لمدة عشرين سنة ولم ينته إلا في أواخر الثمانينات من القرن العشرين كما قال شولتز وشولتز (1993) ؛ وذلك باتفاق علماء النفس وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على مقاربة تفاعلية تراعي الجمع بين سمات الشخصية والعوامل الظرفية، وتفاعل هذه السمات مع تلك العوامل Schultz & Schultz,1993 P.9.

ورغم وجود عدد كبير من النظريات التي حاولت دراسة الموضوع انطلاقا من تصورات مختلفة للطبيعة البشرية، فإن هناك تحد كبير في عملية تطوير أدوات قياس موضوعية لدراسة "الشخصية" من خلال التصور التفاعلي الذي يراعي الجوانب المختلفة (البيولوجية، العقلية، الوجدانية، الروحية، السلوكية، الإجتماعية) التي تشكل "الشخصية" ؛ ويرجع ذلك إلى صعوبة بناء مقياس واحد يدرس "الشخصية" بأبعادها الكثيرة والمعقدة. ولكن الجهود متواصلة لتطوير القياس النفسي بصفة عامة، وقياس "الشخصية" بصفة خاصة.

وبعيدا عن نظريات التحليل النفسي التي اعتمدت على المقاييس الإسقاطية مثل "اختبار تفهم الموضوع" (TAT)، واختبار "الرورشاخ"، فإن علماء النفس الذين يتبنون نظرية "السمات" قد عملوا على تطوير مقاييس أكثر موضوعية لدراسة سمات "الشخصية".

يعتبر ألبورت من رواد نظرية "السمات" الذين قدموا تعريفا محددا لمفهوم "السمات" مع تبيان تأثير "السمات" في السلوك. وعرف "السمات" بأنها "الأساليب الثابتة والمستمرة للتفاعل مع منبهات البيئة (المحيط)" (ألبورت، 1937 في شولتز وشولتز،1993، ص202).

(Allport,1937 in Schultz & Schultz 1937).

وقد ميز ألبورت بين نوعين من "السمات" : السمات الفردية (الإستعدادات الشخصية) والسمات المشتركة. وعليه، فإن السمات الفردية أو الإستعدادات الشخصية هي التي تحدد الطابع المتميز للشخص إذ أن هذه السمات خاصة به. أما السمات المشتركة فهي سمات يشترك فيها مجموعة من الأشخاص وهي قابلة للتغير بتغير المعايير الإجتماعية والقيم (Schultz & Schultz 1993.P, 203). وبالإضافة إلى هذا التمييز، فقد صنف ألبورت "السمات" في ثلاثة أقسام وهي : سمات رئيسة (تؤثر في كل جوانب الشخصية)، وسمات مركزية (تؤثر في جوانب سلوكية أساسية) وسمات ثانوية أي أنها سمات تأثيرها ضعيف في السلوك (Allport, 1937 in Schultz & Schultz,P.1993, 203).

ورغم أن ألبورت لم يطور أي مقياس لقياس السمات قياسا كميا، فإنه اقترح أسلوب تحليل الوثائق الشخصية لدراسة سمات صاحب الوثائق من خلال السمات التي تبرز من التحليل.

ويعتبر كاتل (Cattell) من أبرز علماء النفس الذين استعملوا التحليل العاملي لدراسة "السمات". وقد ميز كاتل بين "السمات المشتركة" بين الناس و«السمات المتفردة" التي يملكها شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص. وقد نتج عن الجهود الكبيرة التي بذلها كاتل في دراسة "السمات" و«الشخصية" تطوير مقياس يسمى "مقياس الشخصية ذو 16 عاملا"[1] 63 (Schultz & Schultz, 1993).

ويعتبر ايزنك من أهم الباحثين الذين قدموا إضافة نوعية بعد كاتل في دراسة الشخصية من منظور السمات حيث ركز على دراسة ثلاثة أبعاد وهي: الانبساطية، العصابية والذهانية (الأنصاري، 1999). وقد أجريت دراسات كثيرة حول مقياس ايزنك وعلاقته بالصحة النفسية وغير ذلك من المتغيرات سواء في البلدان الغربية أم في البلدان العربية.

ومن بين الدراسات التي أجريت حول مقياس ايزنك ذات العلاقة بموضوعنا دراسة أجراها كل من لين ومارتن سنة 1995 (Lynn & Martin, 1995) ، وقد أكد الباحثان أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات والصدق عبر الثقافات المختلفة. وقد توصل هذان الباحثان لهذه النتيجة بعد أن أجريا دراسة ميدانية اشتملت 37 بلدا. وقد وجد الباحثان أيضا أن :

– مستويات سمات الشخصية الكبرى ذات علاقة بالملامح الوطنية التي ذكرت في دراسات سابقة.

[1] Sixteen Personality Factor (16 PF) Questionnaire.

– هناك عدة نماذج منتظمة من سمات الشخصية عبر الثقافات.

وقد توالت البحوث والدراسات في إطار منظور "السمات" إلى أن استقر الأمر مؤقتا على النموذج الخماسي لأبعاد الشخصية والذي يقاس بعدة مقاييس تركز كلها على "السمات الشخصية الخمس الكبرى".

وفي هذا الإطار، أجرى كوستا وماك كري (1992) (Costa & McCrae, 1992) عدة دراسات حول المقياس في إطار ثقافات مختلفة وأكدا ثبات وصدق المقياس. ومن أهم ما أكد عليه هذان الباحثان هو أن توزيع سمات الشخصية جغرافيا تبرز نماذج عادية ومنتظمة؛ فالبلدان المتجاورة تتشابه في السمات بينما تختلف هذه السمات في البلدان البعيدة عنها جغرافيا وتاريخيا. وقد أكد نفس النتيجة كل من أليك وماك كري سنة 2004 (Allik & Mc Crea, 2004).

ومما يؤكد عليه الباحثون في إطار نظرية "السمات" هو الإجماع الموجود بالمهتمين بسيكولوجية الشخصية من منظور السمات أن مقياس السمات الخمس الكبرى للشخصية يمكننا من التمييز بين شخصيات الأفراد بناء على السمات الكبرى التي يقيسها هذا المقياس. ولكن تركيزنا في هذا المقال سيكون حول مراجعة بعض الدراسات التي طبقت المقياس على مستوى البلد الواحد أو على مستوى عدة بلدان (دراسات مقارنة).

فمن الدراسات الهامة المقارنة التي نشرت حول تطبيق مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى دراسة شميدت وآخرون (2007) (Schmitt at al, 2007) التي أوردت نتائج تطبيق المقياس في 56 بلدا ؛ حيث ترجم المقياس إلى 28 لغة، وبلغ حجم العينة في هذا البحث 17,837 شخصا.

ومن بين الأسئلة التي انطلق منها الباحثون ما يلي :

هل تتكرر البنية العاملية للنسخة الانجليزية للمقياس في الثقافات الأخرى ؟

ما مدى صدق سمات الملامح لكل بلد ؟

كيف تتوزع سمات الشخصية حول العالم ؟

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة التأكيد على أن الأشخاص في أمريكا الجنوبية وشرقي آسيا يختلفون بدرجة ذات دلالة إحصائية في سمة أو بعد "التفتح" عن باقي سكان المناطق الجغرافية الأخرى.

ورغم مشاركة باحثين من لبنان والأردن والمغرب، فإن الترجمة العربية للمقياس لم تستعمل إلا في الأردن من طرف الباحث حمود عليمات. ولم نستطع الحصول على النسخة العربية للمقياس إلى حد الآن. ولكننا حصلنا على نسخة معربة للمقياس الذي طوره "جون ودوناهو وكينت سنة 1991 John, Donahue, and Kentle (1991)" أعدت من طرف كرمان (2007) في إطار إعداد رسالة دكتوراه حول "سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا". وقد قام الباحث بترجمة النسخة الانجليزية الأصلية إلى اللغتين العربية والكردية. واعتمد على التحكيم للتأكد من صلاحية فقرات المقياس وصدقها. وقد انتهى الباحث من خلال الدراسة الميدانية إلى أن المقياس ثابت وصادق في مجمله باستثناء بعض الفقرات التي تم استبعادها.

ويشار هنا أيضا إلى جهود عبد الخالق الكبيرة في مجال قياس الشخصية ودراسة أبعادها المختلفة في كل من مصر والكويت (1996)، وكذاك جهود الأنصاري الذي طبق اختبار آيزنك وغيره من مقاييس الشخصية مثل اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. وقد لخص الأنصاري مجموع دراساته، ودراسات عبد الخالق وغيرها في كتابه الصادر سنة 2013 (الأنصاري، 2013).

ومن بين المواضيع التي نشرت مؤخرا حول تطبيقات مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى موضوع نشره مجموعة من الباحثين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفنلندا على رأسهم رانت فرو من جامعة كمبريدج البريطانية (Rentfrow et al., 2013)؛ وذلكلدراسة مدى تباين سمات الشخصية في المناطق المختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية، وعلاقة ذلك بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية.

انطلق الباحثون من أسئلة رئيسة تمثلت فيما يلي :

– هل للعوامل النفسية التي يمكن بلورتها في سمات الشخصية أن تستخدم لدراسة الاختلافات في السلوك في عدة جهات (مناطق) من البلاد ؟

– هل تبرز مناطق أو جهات في البلاد يمكن تحديدها باستعمال خصائص ملامحها الشخصية ؟

– كيف تتوزع هذه الجهات (المناطق) جغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية ؟

– هل ترتبط هذه الجهات أو المناطق بمؤشرات سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية رئيسة ؟

اشتملت عينة الدراسة العشوائية العنقودية على نصف مليون شخص يمثلون المناطق الجغرافية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة التي خلص إليها الباحثون إظهار دليل قوي على وجود اختلافات نفسية (سيكولوجية) بين مناطق الولايات المتحدة المختلفة، وأن هذه الاختلافات في سمات الشخصية مرتبطة بعوامل جغرافية مهمة.

وبالإضافة إلى هذه النتائج الهامة التي توصل إليها رانت فرو وفريقه (2013)، فقد استنتجوا من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي استعملت مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى مثل دراسة أليك و ماك كري، 2004، (Allik & McCrae, 2004)، ودراسة ماك كري وتراسيانو و79 باحثا آخر شاركوا كأعضاء في مشروع ملامح الشخصية في إطار الثقافات المختلفة سنة 2005 (McCrae, Terraciano, & 79 members of the personality profiles of cultures project, 2005)– أن ملامح الشخصية تتباين حسب الثقافات حيث تبين من النتائج مثلا أن الأشخاص المنتمين للثقافات الآسيوية قد حصلوا على درجات أقل في مقياس "الانبساطية" مقارنة مع بقية الأشخاص في الثقافات الأخرى، وأن المنتمين للثقافات في أمريكا الوسطى والجنوبية قد حصلوا على درجات أعلى نسبيا في مقياس "التفتح" مقارنة مع بقية الأشخاص في الثقافات الأخرى، وأن المنتمين للثقافات في شرق أوروبا وجنوبها قد حصلوا على درجات أعلى في مقياس "العصابية" مقارنة مع بقية الأشخاص في الثقافات الأخرى (رانت فرو وآخرون، 2013). (Rentfrow et al., 2013).

وخلص الباحثون من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية باستعمال نفس المقياس أن هناك اختلافات جوهرية في سمات الشخصية بين مناطق البلاد المختلفة. فقد وجد مثلا أن سمة (بعد) "العصابية" أعلى في شمال شرق البلاد وفي جنوب شرقها، وأنها أقل في وسط البلاد وغربها. ووجد أن سمة "التفتح" أعلى في شرق البلاد (انكلترا الجديدة) والولايات الوسطى المطلة على المحيط الأطلسي والمحيط الهادي وأنها أقل (منخفضة) في السهل العظيم، والوسط، وفي الولايات الجنوبية الشرقية. وأن سمة "الطيبة" أعلى عموما في المناطق الجنوية وأقل في الشمال الشرقي (Rentfrow et al., 2013). وتدل هذه النتائج على أن المقياس قادر على التمييز ليس بين سمات الأفراد في إطار الثقافة الواحدة فقط بل أيضا يستطيع التمييز

بين سمات المنتمين للثقافات المختلفة حيث تتشكل ملامح عديدة ومتباينة في بعض الأبعاد على الأقل سواء كان ذلك في البلدان المختلفة والمتباعدة جغرافيا أم حتى في البلد الواحد الذي توجد به ثقافات فرعية متمايزة كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية كما أشارت الدراسة المذكورة أعلاه. وعليه، فإن هذه القدرة على التمييز التي يتمتع بها المقياس تعزز الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الثبات والصدق.

وإذا لخصنا مواقف الدراسات السابقة من الخصائص السيكومترية للمقياس فإننا نجد فيها تباينا ليس بسيطا. لقد أورد الأنصاري (2013) مثلا نقدا بناءا لنظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي يقوم عليها مقياس العوامل الخمسة الكبرى نوجزه فيما يلي :

- عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى في الظهور في بعض الحضارات مثل روسيا وايسلندا والفلبين والكويت ومصر مما يشكك في "عمومية" النظرية لوصف الشخصية.

- وجود تناقض حول مصداقية النموذج في البيئات المختلفة مثل الكويت ومصر والبلدان الغربية.

- اختلاف نتائج التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي حول عدد العوامل المستخرجة من النموذج حيث تفاوتت ما بين 5 إلى 20 عاملا.

- عدم اتفاق كبار الباحثين مثل كاتل وايزنك على العوامل الخسمة كبناء للشخصية.

وفي المقابل لهذا النقد – وكما أوردنا أعلاه، وأكد ذلك الأنصاري نفسه (2013) أيضا– فإن بحوث ماك كري وآخرون (2004)، ورانت فرو وآخرون (2013) أكدت ثبات وصدق المقياس، وصلاحيته لاجراء دراسات مقارنة عبر الثقافات (عبر الحضارات).

1– التعريف بالدراسة

أهداف البحث

- تقنين مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى في البيئة الجزائرية لأول مرة.

- معرفة مدى اتصاف المقياس بالخصائص السيكومترية الأساسية عند تطبيقه في البيئة الجزائرية مقارنة بخصائصه السيكومترية في البحوث السابقة.

- توفير أداة موضوعية لدراسة السمات الشخصية الكبرى لدى الأفراد في الجزائر.

- استعمال المقياس في بحوث لاحقة لدراسة الاختلافات في السمات الشخصية الكبرى في المناطق المختلفة من البلاد (الجزائر) من أجل وضع ملمح عام للشخصية في الجزائر.

ولتحقيق هذه الأهداف، انطلقنا من سؤال أساسي وهو :

سؤال الدراسة

– هل يتمتع مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى بالخصائص السيكومترية الأساسية (الثبات والصدق) عند تطبيقه في البيئة الجزائرية ؟

المعاينة

حاولنا في هذا البحث الاستطلاعي جمع عينات من مناطق مختلفة من البلاد عن طريق الصدفة (الوسط، الغرب، الشرق، الجنوب)، وليس عن طريق المعاينة الطبقية العشوائية لصعوبة القيام بذلك. وعليه، فقد جمعنا البيانات من : مناطق مختلفة (الساحل، الهضاب العليا، شبه الصحراوية، الصحراوية)، أعمار مختلفة، ذكور وإناث، ومستويات دراسية متباينة، ومهن متعددة، وحالات مدنية مختلفة (عزاب، متزوجون..)، واختصاصات مختلفة بالنسبة للطلاب.

وسنعرض عند تحليل البيانات تقديم البيانات المتعلقة بخصائص العينات الفرعية والعينة الإجمالية التي حصلنا عليها من ست مناطق مختلفة من البلاد (العاصمة، الهضاب العليا، الغرب، الجنوب الشرقي، والجنوب الغربي).

أداة جمع البيانات

اعتمد الباحثون على قائمة السمات الخمس الكبرى Big Five Inventory (BFI) التي وضعها "جون و دوناهو وكينت سنة 1991 (John, Donahue and Kentle, 1991) كأداة لقياس سمات الشخصية من خلال قياس الأبعاد أو العوامل الرئيسة للشخصية المعروفة بـ"السمات الخمس الكبرى" لكونها قائمة تمكننا من دراسة السمات الأساسية في الجزائر بأسلوب بسيط إذ تحتوي هذه القائمة على 45 عبارة قصيرة لتقويم الأبعاد الخمسة الأساسية للشخصية وهي :

– الانبساطية Extraversion،

- الطيبة Agreeableness،

- حيوية الضمير Conscientiousness،

- العصابية Neuroticism،

- التفتح. Openness

وينبغي أن نشير إلى أن هناك عدة نماذج أو صور لهذا المقياس، ولكنها كلها تقيس نفس الأبعاد الخمسة المذكورة أدناه :

وبعد حذف الفقرة الأخيرة من الاستبيان والتي تتعلق بالانتماء السياسي "ليبرالي من الناحية السياسية"، قمنا بترجمته إلى اللغة العربية ثم قمنا بترجمة النسخة العربية لاحقا إلى اللغة الانجليزية.

جدول رقم 1: أعداد من السمات والصفات الشخصية التي تشتمل عليها الأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية

المصطلح بالانجليزية	أبعاد الشخصية	السمات
Extraversion	الانبساطية	كثير الكلام، اجتماعي، مغامر، صريح
Agreeableness	الطيبة	ايثاري، لطيف، كريم، ودي، حميم
Consciousness	حيوية الضمير	كفؤ، قائم بالواجب، منظم، مسؤول
Neuroticism	العصابية	غاضب، قلق، كئيب
Openness	التفتح	متمدن، جمالي، مثقف، متفتح

وقبل توزيع الاستبيان أو القائمة، تم عرضه على الباحثين المشاركين في الدراسة وعددهم ستة أشخاص لابداء الرأي حول اللغة المستعملة، وتم القيام ببعض التعديلات ليصبح الإستبيان أكثر فهما من طرف أفراد المجتمع رغم الاحتفاظ بكل الفقرات المترجمة بالعربية الفصحى.

تم تقويم فقرات الإستبيان "قائمة السمات الخمس الكبرى" على أساس خمسة بدائل تتراوح حسب مقياس ليكرت بين (1) لا أوافق بقوة إلى (5) أوافق بقوة.

2. الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

حاولنا توزيع الاستبيان من عدة مناطق من البلاد (ستة مناطق مختلفة)، كما حرصنا أن تجمع البيانات من شرائح مجتمعية مختلفة، ومن مستويات دراسية مختلفة، ومن مهن مختلفة، ومن أعمار مختلفة، ومن الجنسين. وبالفعل، فقد اشتمل توزيع الاستبانات على كل هذه الشرائح الاجتماعية عن طريق الصدفة دون تمثيلها تمثيلا صادقا.

وفيما يأتي تحليل للبيانات حسب المتغيرات الديمغرافية التي اعتمدت في البحث ؛ وذلك قبل دراسة الخائص السيكومترية للاستبيان أو القائمة والذي هو الموضوع الرئيسي لهذه الدراسة.

أ. المناطق التي جمعت منها البيانات

الجدول (2) : المناطق التي جمعت البيانات منها

المنطقة	حجم العينة	النسبة
الوسط (العاصمة والبليدة)	64	6.9
الغرب (الشلف، وهران، معسكر، سيدي بلعباس)	547	59
الهضاب العليا (المسيلة)	150	16.2
الجنوب الشرقي (ورقلة، الواد، بسكرة)	126	13.6
الجنوب الغربي (تمنراست)	40	4.3
المجموع	927	100

يلاحظ من خلال توزيع أفراد العينة أن بعض المناطق من الوطن غير ممثلة على الاطلاق مثل الشمال الشرقي للجزائر، كما أن منطقة الوسط غير ممثلة تمثيلا متوازنا رغم حجم سكانها الكبير، وأن منطقة الهضاب العليا أيضا غير ممثلة تمثيلا جيدا إذ اقتصر جمع البيانات فيها على ولاية واحدة (المسيلة). وماعدا منطقة الغرب، فإن بقية المناطق غير ممثلة تمثيلا متوازنا.

ويلاحظ أيضا أن هذه العينة الاجمالية لا تمثل المجتمع الجزائري الذي يتكون من أكثر 35 مليون نسمة.

وعليه، فإن عملية جمع البيانات في المرحلة القادمة ينبغي أن تكون أكثر تمثيلا للمناطق الجغرافية المتباينة في الوطن، وللشرائح الاجتماعية المختلفة في بعض الخصائص الثقافية (اللهجات والعادات)، وللكثافة الديمغرافية، وغير ذلك من العوامل الديمغرافية.

ب. النوع الاجتماعي (الجنس)

يلاحظ أن نسبة عدد الإناث المشاركات في ملء الاستبيان أكثر من عدد الذكور إذ بلغ عددهن 503 بنسبة 54.3٪ من مجموع أفراد العينة بينما كانت نسبة الذكور 45.7٪.

ج. الحالة المدنية

الجدول (3) : الحالة المدنية للمشاركين

الحالة المدنية	التكرارات	النسبة
أعزب	363	39.2
متزوج	525	56.6
آخر	39	4.2
المجموع	927	100

د. السن

الجدول (4) : فئات سن المشاركين

فئات السن	التكرارات	النسبة
22–18	289	32.2
27–23	266	28.7
32–28	127	13.7
37–33	85	9.2
42–38	57	6.2
47–43	45	4.9

52–48	23	2.5
57–53	13	1.4
62–58	6	6
67–63	4	4
72–68	2	2
المجموع	926	100

يلاحظ أن شريحة الشباب أكثر تمثيلا لفئات السن المختلفة التي جمعت منها البيانات علما بأن هذه الشريحة تشكل الأغلبية في المجتمع الجزائري حاليا، كما أن هذه الشريحة هي الفئة المتعلمة في المجتمع، والتي يسهل عليها فهم الاستبيانات والمشاركة في ملئها.

هـ. المستوى التعليمي

الجدول (5) : مستويات التعليم للمشاركين

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
الابتدائي	17	1.8
المتوسط	70	7.6
الثانوي	179	19.3
الجامعي	544	58.7
ماجستير	80	8.6
دكتوراه	22	2.4
أمي	14	1.5
المجموع	926	100

و. اختصاصات الطلاب

الجدول (6) : اختصاصات الطلاب المشاركين

الاختصاص	التكرارات	النسبة
الطب والعلوم الطبيعية	104	11.2
الرياضيات والهندسة	56	6
العلوم الاجتماعية	208	22.4
الآداب	100	10.8
التكنولوجيا	51	5.5
الفنون	11	1.2
ختصاصات أخرى	212	22.9
المجموع	724	100

يلاحظ أن هناك نسبة 20٪ من المشاركين لم يذكروا اختصاصهم، كما أن نسبة الاختصاصات الأخرى التي لم تذكر بلغت 22.9٪ ؛ وهي نسبة عالية مما يتطلب أخذ ذلك بعين الاعتبار في الدراسة القادمة أيضا.

ي. المهنة

الجدول (7) : مهن المشاركين

المهنة	التكرارات	النسبة
عامل بسيط	35	3.8
فلاح	68	7.3
حرفي	21	2.3
موظف اداري	99	10.7
اطار متوسط (إدارة وسطى)	120	12.9

اطار عال (إدارة عليا)	81	8.7
دون عمل	230	24.8
متقاعد	176	19
أخرى	35	3.8
المجموع	865	100

يلاحظ أن معظم المهن ممثلة في العينة الاجمالية، ويلاحظ أن ارتفاع نسبة الأفراد الذين هم "دون عمل" يرجع إلى عدم ادراجنا في الاستبيان لمتغير "ربة بيت" مما أدى بربات البيوت اللائي شاركن في الدراسة إلى تصنيف أنفسهن ضمن متغير "دون عمل". وهذا يستدعي وضع متغير "ربة بيت" في الدراسة القادمة حتى لا يختلط مع متغير "دون عمل" أو "البطالة".

3. الخصائص السيكومترية للمقياس

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس، قمنا بحساب الاتساق الداخلي باستخراج معامل ألفا كرونباخ، وبحساب الثبات النصفي.

اتضح من تحليل النتائج أن المقياس يتصف بالثبات حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ لمجمل المقياس (الإستبيان) كما يتضح أدناه 0.726. وللتأكد من هذه النتيجة قمنا بحساب ثبات كل بعد من الأبعاد الخمسة كلا على حدة، وكذلك بحساب الثبات النصفي لمجمل الإختبار كما هو موضح أدناه.

ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا- كرونباخ)

تم التأكد من ثبات المقياس في هذه الحالة عن طريق حساب معامل ألفا–كرونباخ سواء لدرجات الأبعاد (إذا كان للمقياس أو الاستبانة أبعاد فرعية ويمكن جمع درجات الأبعاد الفرعية لكي نحصل على درجة كلية تعبر عن درجة الفرد في السمة المقاسة) أو لدرجات العبارات في كل بعد على حدة للتأكد من ثبات الأبعاد الفرعية (خاصة إذا كانت الأبعاد لها معان متمايزة ولا يمكن جمع درجاتها معاً).

جدول رقم (8) : نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل

الرقم	المحور	معامل ألفا كرونباخ
.1	الانبساطية. Extraversi	6060
.2	الطيبة . Agreeableness	7440
.3	حيوية الضمير . Conscientiousness	7030
.4	العصابية . Neuroticism	7120
.5	الانفتاح . Openness	6970
	الاستبانة ككل	0.726

يتضح من النتائج المبينة في الجدول رقم (1) أعلاه أن قيمة معامل ألفا– كرونباخ مرتفعة في معظم محاور الاستبانة ماعدا في المحور الأول حيث كانت قيمة معامل ألفا– كرونباخ منخفضة ولكنها مقبولة في البحوث الاستطلاعية. أما قيمة معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان (الدرجة الكلية) فهي (0.726) ؛ وهذا يعنى أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) جيدة وذات دلالة احصائية. وترتفع هذه الدرجة لتصبح 0.792 وفق معامل سبيرمان– براون (Spearman-Brown Coefficient)، وكذلك وفق معامل قاتمان (Gutman Split-Half Coefficient) للثبات النصفي.

وللعلم، فإن قيمة ألفا كرونباخ، وكما يؤكد ذلك النبهان (2013)، "تساوي متوسط القيم التقديرية لمعامل ثبات كل من نصفي الاختبار لجميع طرق التجزئة النصفية الممكنة" (ص: 301). ويعتبر معامل ألفا كرونباخ من المؤشرات التي تدل على الاتساق الداخلي لمقياس أو اختبار ما إذ أن تقديرات الاتساق الداخلي لأي مقياس أو اختبار هي فعلا معاملات تجانس لفقرات الاختبار أو المقياس، أو أنها تعكس فعلا مدى ارتباط الاستجابات (الإجابات) على الفقرة الواحدة مع درجة الاختبار الكلية (النبهان، 2013).

صدق المقياس

يعتبر صدق المقياس أو أداة جمع البيانات من أهم الخصائص السيكومترية لهذا الأداة ؛ إذ يتم التأكد بذلك من أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه. وفي حالة بحثنا، نحاول التأكد من أن

هذا المقياس المصمم والمطبق في الولايات المتحدة الأمريكية لقياس السمات الشخصية الخمسة الكبرى أو الرئيسة صادق في قياس نفس السمات في البيئة الجزائرية.

ولذا فقد عمدنا إلى دراسة الصدق الذاتي، وصدق البناء للأداة (المقياس) في البيئة الجزائرية كما قمنا بالتحليل العملي انطلاقا من التصور النظري السائد في أدبيات وبحوث علم نفس الشخصية والذي يؤكد أنه يمكن وصف الشخصية من خلال السمات الخمسة الكبرى الرئيسة المذكورة أعلاه.

ويبدو من النتائج الأولية أن المقياس يتصف بنوع من الصدق وخاصة الصدق الذاتي وصدق البناء. وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي، وربط ذلك بالدراسات السابقة.

الصدق الذاتي

يعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية لإختبار هي الميزان الذي ينسب أليه صدق الاختيار. ولما كان ثبات الاختبار يؤسس على ارتباط الدرجات الخحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس المجموعة التي أجري عليها في أول الأمر فتكون بالتالي صلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي (أبو حويج وآخرون : 2002:137) ولذا يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل صبات المقياس (العجيلي وآخرون : 137: 1990).

(وهو في الحقيقة يمثل العلاقة بين الصدق والثبات ؛ إذ أن هذا النوع من الصدق يقوم على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء المقياس أو بمغنى آخر الدرجات الحقيقية).

ولحساب الصدق الذاتي نقوم بتطبيق الخطوات التالية :

$$Validity = \sqrt{\frac{2r}{1+r}}$$

معامل الارتباط بين نصفي الإختبار أو الاستبانة Correlation Between Forms=0,638 عليه فإن :

$$Validity = \sqrt{\frac{2r}{1+r}} = \sqrt{\frac{2(0.638)}{1+(0.638)}} = \sqrt{\frac{1.276}{11.638}} = \sqrt{0.779}$$

$$Validity = 0.88$$

وهي قيمة عالية تدل على ان الاختبار المصمم بواسطة الباحث يقيس ما وضع لقياسه ؛ أي أنه صالح لقياس الجانب المقصود ولا يقيس جانبا سواه.

نلاحظ أن القيمة : $\left(\frac{2r}{1+r}\right)$ هي نفسها قيمة معامل ارتباط سبيرمان–بروان= 0.779

في الجدول أعلاه، ولذلك سمي الصدق بـ (تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمانبروان).

الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة

يوضح الجدول التالي قيم الصدق الذاتي لكل محور من المحاور الخمسة للاستبانة، بالإضافة لقيمة الصدق الذاتي للاستبانة ككل. انظر الجدول التالي :

جدول رقم (9) : نتائج الصدق الذاتي لكل محور من المحاور الخمسة للاستبانة

الرقم	المحور	قيمة الصدق الذاتي
.1	الانبساط (الانبساطية) Extraversion	0.605
.2	(التقبلية) Agreeableness	0.882
.3	(الاجتهاد) Conscientiousness	0.770
.4	(العصبية– العصابية) Neuroticism	0.809
.5	(الانفتاحية– الانفتاح) Openness	0.721
	الاستبانة ككل	0.652

صدق البناء الداخلي :

من التقنيات المستعملة للتأكد من صدق مقياس ما العمل على حساب مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما يؤكد ذلك الباحثون في القياس النفسي مثل أنستازي (1976) (Anastasi, 1976). ونظرا لأن الاستبيان المستعمل (المقياس) في دراستنا يتكون من خمسة أبعاد، فقد قمنا بحساب مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس على حدة كما يتضح من التحليل أدناه.

المحور الأول : الانبساطية Extraversion

يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الأول (الانبساطية) والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (10) : معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الأول (الانبساط) والدرجة الكلية للمحور

الفقرة		الارتباط مع الدرجة الكلية للانبساطية Extraversion Total
الإنبساطية1 1Extraver_	Pearson Correlation عامل بيرسون	0.533**[2]
	(-tailed2) Sig. احتمال الخطأ أو مستوى الدلالة	0.000
الإنبساطية 6 6Extraver_	Pearson Correlation	**0.289
	(-tailed2) Sig.	0.000
الإنبساطية 11 11Extraver_	Pearson Correlation	**0.340
	(-tailed2) Sig.	0.000
الإنبساطية 16 16Extraver_	Pearson Correlation	**0.390
	(-tailed2) Sig.	0.000
الإنبساطية 21 21Extraver_	Pearson Correlation	**0.244
	(-tailed2) Sig.	0.000
الإنبساطية 26 26Extraver_	Pearson Correlation	**0.434
	-tailed2 Sig.	0.000
الإنبساطية 31 31Extraver_	Pearson Correlation	**306.
	-tailed2 Sig.	0.000
الإنبساطية 36 36Extraver_	PearsonCorrelation	**0.492
	(-tailed2) Sig.	0.000

[2]** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يشير الجدول أعلاه إلى معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الأول (الانبساطية) والدرجة الكلية للمحور. ويتضح من النتائج أن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مع احتمال خطأ لا يتجاوز 0.01 وبذلك يعتبر المحور صادقا أي أنه يقيس ما وضع لقياسه.

المحور الثاني : الطيبة Agreeableness

يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الثاني (الطيبة) والدرجة الكلية للمحور.

جدول (11) : معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الثاني (الطيبة) والدرجة الكلية للمحور

Items		Agreeableness Total
الطيبة 2Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.298
	(-tailed2) Sig.	0.000
7Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.733
	(-tailed2) Sig.	0.000
12Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.722
	(-tailed2) Sig.	0.000
17Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.302
	(-tailed2) Sig.	0.000
22Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.561
	(-tailed2) Sig.	0.000

27Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.605
	(-tailed2) Sig.	0.000
32Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.727
	(-tailed2) Sig.	0.000
37Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.676
	(-tailed2) Sig.	0.000
42Agreeableness_	Pearson Correlation	**0.585
	(-tailed2) Sig.	0.000

يشير الجدول أعلاه إلى معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني (الطيبة) والدرجة الكلية للمحور. ويتضح من النتائج أن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مع احتمال خطأ لا يتجاوز 0.01 وبذلك يعتبر المحور صادقا أي أنه يقيس ما وضع لقياسه.

المحور الثالث : حيوية الضمير Conscientiousness

يوضح الجدول أدناه معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الثالث (الاجتهاد) والدرجة الكلية للمحور.

جدول (12) : معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الأول (حيوية الضمير) والدرجة الكلية للمحور

Items		Conscientiousness Total
Conscient_3	Pearson Correlation	**0.501
	Sig(-tailed2) .	0.000
Conscient_8	Pearson Correlation	**0.565
	Sig(-tailed2) .	0.000
Conscient_13	Pearson Correlation	**0.323
	Sig(-tailed2) .	0.000
Conscient_18	Pearson Correlation	**0.650
	Sig(-tailed2) .	0.000
Conscient_23	Pearson Correlation	**0.606
	Sig(-tailed2) .	0.000
Conscient_28	Pearson Correlation	**0.515
	Sig(-tailed2) .	0.000
Conscient_33	Pearson Correlation	**0.209
	Sig(-tailed2) .	0.000
Conscient_38	Pearson Correlation	**0.351
	Sig(-tailed2) .	0.000
Conscient_43	Pearson Correlation	**0.567
	Sig(-tailed2) .	0.000

يشير الجدول أعلاه إلى معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث (الاجتهاد) والدرجة الكلية للمحور. ويتضح من النتائج أن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مع احتمال خطأ لا يتجاوز 0.01 وبذلك يعتبر المحور صادقا أي أنه يقيس ما وضع لقياسه.

المحور الرابع : العصابية Neuroticism

يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الرابع (العصابية) والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (31) : معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الرابع (العصبية) والدرجة الكلية للمحور

Items		Neuroticism Total
Neuroticism_4	Pearson Correlation	0,542**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Neuroticism_9	Pearson Correlation	0,470**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Neuroticism_14	Pearson Correlation	0,556**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Neuroticism_19	Pearson Correlation	0,561**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Neuroticism_24	Pearson Correlation	0,383**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Neuroticism_29	Pearson Correlation	0,614**
	Sig.(-tailed2)	0.000

Neuroticism_34	Pearson Correlation	0,330**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Neuroticism_39	Pearson Correlation	0,659**
	Sig.(-tailed2)	0.000

يشير الجدول أعلاه إلى معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الرابع (العصبية) والدرجة الكلية للمحور. ويتضح من النتائج أن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مع احتمال خطأ لا يتجاوز 0.01 وبذلك يعتبر المحور صادقا أي أنه يقيس ما وضع لقياسه.

المحور الخامس : الانفتاح Openness

يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الخامس (الانفتاح) والدرجة الكلية للمحور. ويتضح من النتائج أن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مع احتمال خطأ لا يتجاوز 0.01 وبذلك يعتبر المحور صادقا أي أنه يقيس ما وضع لقياسه.

ويتبين من مجمل النتائج المحصل عليها أعلاه أن فقرات كل بعد من أبعاد المقياس ترتبط ارتباط ايجابيا وذا دلالة احصائية مع البعد الخاص بها.

جدول رقم (14) : معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الخامس (الانفتاح) والدرجة الكلية للمحور

Items		Openness Total
Openness_5	Pearson Correlation	0,609**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Openness_10	Pearson Correlation	0,607**
	Sig.(-tailed2)	0.000

Openness_15	Pearson Correlation	0,524**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Openness_20	Pearson Correlation	0,601**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Openness_25	Pearson Correlation	0,445**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Openness_30	Pearson Correlation	0,578**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Openness_35	Pearson Correlation	0,187**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Openness_40	Pearson Correlation	0,526**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Openness_41	Pearson Correlation	0,301**
	Sig.(-tailed2)	0.000
Openness_44	Pearson Correlation	0,283**
	Sig.(-tailed2)	0.000

صدق البناء الكلي (مجموع المقياس) :

للحصول على صدق البناء لمجموع المقياس نلجأ لدراسة مدى ارتباط كل فقرة (عبارة) من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس (بكل فقراته وأبعاده)؛ وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون. وكما تشير (انستازي) Anastasi فإن إرتباط درجة كل فقرة بمحك خارجي Out criterion أو داخلي Iternal criterion يعد من مؤشرات صدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستعمل عادة محك داخلي، وأن آفضل محك داخلي هي درجة المستجيب الكلية على المقياس (Anastasi, 1976, p209)

إن الفقرة التي ترتبط ارتباطا شديد الانخفاض أو ترتبط ارتباطا سالبا مع الدرجة الكلية للمقياس فقرة لا يمكن اعتمادها وهي غالبا تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية الفقرات ،يجب ان تستبعد تماما أو تعدل على الأقل ،تجرب من جديج (أحمد عبد السلام، 1981، ص: 293).

ويتضح من الجدول رقم (12) أن معظم فقرات المقياس صادقة، إلا أنه يلاحظ أن ارتباط بعض الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس غير دال كما هو الشأن بالنسبة للفقرتين 6 و31 في بعد الانبساطية مما يستدعي استبعادهما أو إعادة صياغتهما، وكذلك الشأن بالنسبة للفقرة 21 في نفس البعد والتي وإن كانت دالة احصائيا إلا أن قيمتها سلبية مما يستدعي استبعادها أو مراجعة صياغتها.

ويلاحظ نفس الشيء بالنسبة لبعض الفقرات في بعد "العصابية" حيث كانت الفقرات: 14، 19، 24 غير دالة احصائيا، كما أن بعض قيم فقرات هذا البعد جاءت سلبية (4، 9، 29، 39) مما يستدعي إعادة النظر في صياغتها.

جدول (15) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	البيان	الدرجة الكلية	العبارة	البيان	الدرجة الكلية
Extraver_1	معامل الارتباط	0,488**	Conscient_28	معامل الارتباط	0,387**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000

Extraver_6	معامل الارتباط	0.032-	Conscient_33	معامل الارتباط	0,135**
	احتمال الخطأ	0,338		احتمال الخطأ	0.000
Extraver_11	معامل الارتباط	0,199**	Conscient_38	معامل الارتباط	0,166**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
Extraver_16	معامل الارتباط	0,249**	Conscient_43	معامل الارتباط	0,445**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
Extraver_21	معامل الارتباط	-0,082**	Neuroticism_4	معامل الارتباط	0,366**
	احتمال الخطأ	0,013		احتمال الخطأ	0.000
Extraver_26	معامل الارتباط	0,408**	Neuroticism_9	معامل الارتباط	0,095**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
Extraver_31	معامل الارتباط	-0,018	-Neuroti cism_14	معامل الارتباط	0,030
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
Extraver_36	معامل الارتباط	0,418**	-Neuroti cism_19	معامل الارتباط	0,041
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
-Agreea blenes_12	معامل الارتباط	0,0113**	-Neuroti cism_24	معامل الارتباط	0,032
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000

Agreeablenes_7	معامل الارتباط	0,627**	Neuroticism_29	معامل الارتباط	0,179**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
-Agreea blenes_12	معامل الارتباط	0,518**	Neuroticism_34	معامل الارتباط	0,255**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
-Agreea blenes_17	معامل الارتباط	0,272**	Neuroticism_39	معامل الارتباط	0,087**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
-Agreea blenes_22	معامل الارتباط	0,446**	Openness_5	معامل الارتباط	0,580**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
-Agreea blenes_27	معامل الارتباط	0,486**	Openness_10	معامل الارتباط	0,570**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
-Agreea blenes_32	معامل الارتباط	0,605**	Openness_15	معامل الارتباط	0,374**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
-Agreea blenes_37	معامل الارتباط	0,501**	Openness_20	معامل الارتباط	0,452**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
-Agreea blenes_42	معامل الارتباط	0,509**	Openness_25	معامل الارتباط	0,257**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000

Conscient_3	معامل الارتباط	0,391**	Openness_30	معامل الارتباط	0,390**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
Conscient_8	معامل الارتباط	0,433**	Openness_35	معامل الارتباط	0,187**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
Conscient_13	معامل الارتباط	0,124**	Openness_40	معامل الارتباط	0,411**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
Conscient_18	معامل الارتباط	0,554**	Openness_41	معامل الارتباط	0,273**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000
Conscient_23	معامل الارتباط	0,434**	Openness_44	معامل الارتباط	0,119**
	احتمال الخطأ	0.000		احتمال الخطأ	0.000

الصدق العاملي

يعتبر الصدق العاملي شكلا من أشكال صدق البناء الذي يتم عن طريق اجراء التحليل العاملي الذي يتمثل في تحليل الارتباطات بين فقرات الاختبار أو المقياس وتفسير هذه الارتباطات واختزالها في عدد أقل من المتغيرات تسمى عوامل (النبهان، 2013).

وللقيام بالتحليل العاملي لفقرات الاستبيان (المقياس) الذي جمعنا به البيانات ؛ فقد اعتمدنا أسلوب التحليل العاملي التوكيدي باتباع الخطوات التالية :

– قمنا أولا بحذف الفقرات غير الدالة المذكورة أعلاه من جدول البيانات المحصل عليها.

– اعتمدنا في التحليل العاملي على اختيار درجة تشبع (محك التشبع) تساوي 0.40 أو أكثر.

– اعتمدنا أسلوب التدوير المتعامد المسمى فاريماكس (Varimax).

– اعتمدنا على برنامج التحليل الاحصائي المسمى SPSS لتحليل البيانات.

تبين من التحليل العاملي الأولي ومن مطالعة قيم الجذر الكامن (Eigen Value) التي تساوي واحدا أو أكبر أن عدد العوامل المحصل عليها بلغ 11 عاملا؛ وأنها تفسر في مجملها 55.5٪ من مجمل التباين.

ولكن إذا حددنا التحليل العاملي بخمسة عوامل فقط فإننا نحصل على 34 فقرة مشبعة، وتتوزع على خمسة عوامل قيمتها تساوي واحدا أو أكبر من قيمة الجذر الكامن، ولكنها لا تفسر إلا نسبة 41.23٪ من مجمل التباين. وقد وجدنا أن تشبع الفقرات يتراوح ما بين 0.43 كحد أدنى و 6740 كحد أقصى. وتعتبر درجات التشبع هذه مقبولة في البحوث الإستطلاعية.

أما الفقرات غير المشبعة ؛ فعددها 10 فقرات وتنحصر في فقرات بعدي الانبساطية والعصابية وتتمثل في الفقرات التالية : (4،6، 9، 14، 19، 21، 24، 29، 31، 39). ومما يلاحظ بهذا الصدد، أن الفقرات غير المشبعة (غير الصادقة) بالتحليل العاملي هي نفس الفقرات غير المرتبطة بدرجة المقياس الكلي مما يدعم النتائج المتوصل إليها.

وتستدعي هذه النتيجة مراجعة الصياغة اللغوية لهذه الفقرات مراجعة جيدة علما أن بعضها غامض فعلا. وسنشرح أدناه كيفية مراجعة صياغة الفقرات وتوضيحها لكي تصبح في تناول فهم أغلبية المشاركين في البحث. ولعل هذه الخطوة تدفع بنا إلى وضع شرح بالدارجة مقابل كل فقرة لكي تفهم أحسن.

أما انخفاض نسبة التباين المفسر فقد يفسر أيضا بعدم وضوح بعض الفقرات مما يتطلب إعادة صياغتها كما شرحنا.

وعلاوة على ما ذكر أعلاه، فإن تفسير مفهوم "الشخصية" بخمسة أبعاد كبرى فقط موضوع لم يحسم نهائيا ؛ أي أنه من الصعب اختزال موضوع "الشخصية" في خمسة أبعاد كبرى إذ أن هناك عدة عوامل خارجية (البيئة، التعلم، المهنة) بالإضافة للسمات والعوامل الداخلية (الوراثة مثلا) تؤثر في "الشخصية" بنسب متفاوتة تختلف من فرد

لآخر ؛ وهذا ما يشكل الفروق الفردية، وتختلف من مجتمع (وطن) لآخر ؛ وهذا ما يشكل الطابع الوطني، كما تختلف باختلاف البيئات الجغرافية والثقافية في الوطن الواحد ؛ وهذا ما يشكل "الطابع الجهوي" أو "البيئي".

ولاشك، أن التحليل العاملي التوكيدي الذي قمنا به سيساعدنا إلى جانب صدق البناء في تحديد الفقرات التي ينبغي أن أن تعاد صياغتها وذلك إما لغموضها أو لعدم تأديتها للمعني المطلوب في البعد الذي وضعت فيه، أو لصعوبتها من الناحية اللغوية علما بأن المقياس موجه لشرائح اجتماعية متباينة في مستواها التعليمي.

4. مراجعة المقياس

قمنا على ضوء النتائج الإحصائية المحصل عليها بمراجعة كل فقرات الإستبيان المستعمل لجمع البيانات. وقد اتضح بالفعل غموض بعض الصفات مثل: "متحفظ" (رقم 6)، وغموض بعض العبارات مثل : "يميل إلى كشف (اكتشاف) الخطأ لدى الآخرين" (رقم 2)، و«يؤدي عملا شاملا" (رقم 3)، و«قد يكون متوترا (رقم 14)، و "خجول أحيانا" (رقم 31)، و "له تصور فعال" (رقم 20).

وبالإضافة إلى التحليل الإحصائي الذي قمنا به، فقد استعنا بأستاذة متخصصة في اللغة الإنجليزية في الجامعة العربية المفتوحة لترجمة الفقرات من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة. وقد اكتشفنا أن ثلاث فقرات لم تترجم بالدقة العالية المطلوبة وهي : الفقرة رقم (2) والفقرة رقم (20) والفقرة رقم (40).

وعلى ضوء كل النتائج المذكورة أعلاه، قمنا بمراجعة كل الفقرات وإعادة صياغة معظمها بعبارات أسهل وأوضح لتوصيل المعنى المطلوب، ولتمكين أكبر عدد ممكن من الذين سيشاركون في ملء المقياس مستقبلا من فهم المعنى الذي تتضمنه هذه الفقرات. ولاشك، أن فهم الفقرات وتوحيد الفهم عند المشاركين (المفحوصين) مما سيقوي بعض الخصائص السيكومترية للمقياس مثل الثبات، كما نفترض أن مراجعة الفقرات من حيث الترجمة وتحليلها تحليلا عمليا مما سيقوي أيضا الخصائص السيكومترية للمقياس وخاصة صدق المحتوى.

ولذا، فإننا نكتفي بحذف الفقرة 45 التي تتعلق بالانتماء السياسي للشخص والتي لم ندرجها حتى في الاستبيان الأولي الذي ترجمناه إلى العربية، ونحتفظ بكل الفقرات

(44) فقرة مع تعديل بعضها من حيث الترجمة الدقيقة، وتبسيطها لغويا لتكون في متناول فهم معظم المشاركين (المفحوصين) مهما تباينت مستوياتهم الدراسية.

ورغم هذا التأكيد على جودة الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الثبات والصدق إلا أن الباب مفتوح للتشكيك في النموذج الخماسي (الذي يقوم على السمات الرئيسة) لوصف الشخصية ؛ إذ وكما أوضحنا أعلاه، لا يمكن اختزال جميع سمات "الشخصية" في خمسة عوامل مهما كانت كبرى أو رئيسة.

المراجع

أحمد، محمد عبد السلام (1981). القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الأنصاري، بدر محمد (2013). مقدمة لدراسة الشخصية، منشورات ذات السلاسل، الكويت.

العجلي، صباح حسين وآخرون (2013): التقويم والقياس النفسي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، بغداد، (1990)، النبهان، موسى (2013) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية. دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الثانية، عمان.

أبو حويج، مروان، وآخرون (2002) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

شبيجل موراي، ر1998 : نظريات ومسائل في الإحصاء، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عبد الخالق، أحمد محمد (1996–أ). قياس الشخصية. ط1، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت.

كرمان، صلاح (2007). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب والتربية، قسم العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

Allik, J., & McCrae, R. R. (2004). Toward a geography of personality traits –Patterns of profiles across 36 cultures. Journal of Cross-Cultural Psychology, 35, 13–28

Allport, G. W. (1937). Personality : A psychological interpretation. New York: Holt.

Costa, P.T.,Jr. & McCrae, R.R. (1992). Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI) manual. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

John, O. P, Donahue, E. M., & Kentle, R. L. (1991). The Big Five

Anastasi, A. (1976). Psychological Testing (7th edition). UpperInventory—Versions 4a and 54. Berkeley, CA : University of California, Berkeley, Institute of Personality and Social Research.

John, O. P., Naumann, L. P., & Soto, C. J. (2008). Paradigm shift to the integrative Big Five trait taxonomy: History, measurement, and conceptual issues. In O. P. John, R. W. Robins, & L. A. Pervin (Eds.), Handbook of personality: Theory and research (pp. 114-158). New York, NY : Guilford Press.

Lynn, R., & Martin, T. (1995). National differences for thirty-seven nations in extraversion, neuroticism, psychoticism and economic, demographic and other correlates. Personality and Individual Differences, 19, 403–40

Rentfrow, J. P ; Gosling, D. S; Jokela, M.; Stillwell, J. D.; Kosinski, M. (2013). Divided We Stand: Three Psychological Regions of the United States and Their Political, Economic, Social, and Health Correlates. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 105, N 6.

Schultz, D ; Schultz, E. S. (1993). Theories of Personality, 5th ed., Brooks/Cole Publishing Company, California.

Schmitt, D. P, Allik, J, McCrae, R. R, Benet-Martinez, V, Alcalay, L, Ault, L, et al. (2007). The geographic distribution of big five personality traits Patterns and profiles of human self-description across 56 nations. Journal of Cross-Cultural Psychology, 38, 173–212.